Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وروي عن عبد الله بن عمر بن الخطاب، وعبد الله بن عباس أنهما كانا يضربان أولادهما على اللحن، وقيل للخليفة الأموي عبد الملك بن مروان: أسرع إليك الشيب، فقال: «شيبني كثرة ارتقاء المنبر، ومخافة اللحن»[١٥].

٢ ـ الاختلاط الذي وقع في الألفاظ إنما وقع بين العرب أنفسهم، وفي بلادهم نتيجة للتصحيف والتحريف بتغيير بعض أحرف الكلمات، وإبدالها بغيرها، وكذلك الأمر بالنسبة للحركات مما أدى إلى تغيير تلك الألفاظ.

٣ ـ إن العرب الذين نقلت عنهم العربية، قبل منتصف القرن الثاني الهجري، قد وصفهم العلماء بأنهم حجة في العربية، وشعرهم معجب، وهم فصحاء ومقدمون، ومن خلال ذلك يمكن الحكم على سلامة ألفاظهم، وفصاحة عربيتهم.[١٦]

٤ ـ تعقب العرب لعربيتهم وعدم التفريط فيها، وقد اعتادت ألسنتهم عليها فلم يقبلوا غيرها بديلا، حتى قيل: إن عمر بن الخطاب (رض) سمع رجلا يتكلم في الطواف، بالفارسية، فأخذ بعضده، وقال: «ابتغ إلى العربية سبيلا».[١٧]

وبعد انتهاء اللغويين من جمع اللغة واستقرائها بدأوا بدراسة مفرداتها، وأصبح ذلك صناعة وعلماً بعد أن كان سليقة واستظهاراً، واقتسم البصريون والكوفيون هذه الدراسة.

ونتيجة لذلك صارت اللغة العربية متعددة العلوم، وكل واحد منها يعتمد على الآخر.

فعلم النحو ـ مثلا ـ يعتمد على علم التصريف الذي يصنف الكلمات المختلفة ويميز صيغها، ويقدمها إليه، ومن هنا بدأت الخلافات وتشعبت الآراء

---

(١٥) أخبار النحويين لشيخ القراء عبد الواحد بن عمر (ت ٣٤٩ هـ) ص ٢٦، ٣٠

(١٦) الرواية والاستشهاد باللغة: ١٥٠

(١٧) أخبار النحويين: ٢٥